التراث

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية
المجلد الثامن - العدد الثالث - 1399 - 1979

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين شيركوه

النصوص المحققة

WWW.ATTAWHEL.COM

عروض أبي الجيش

تحقيق

عبدالله كنون

طنجة ـ المغرب ـ القصر الكبير

يرد ذكر هذا العروض (التذكير باعتبار الكلمة اسم الكتاب) في بعض كتب التراجم وفهارس اهل العلم ، على انه مما اخذوه او رووه عن مشائخهم ، كعروض ابن القطاع[1] وعروض ابن الحاجب[2] وغيرهما ، ولكن ما وقع في عروض ابن ابي الجيش من الاشتباه والخلط بغيره ، هو مما يدعو الى إلقاء نظرة فاحصة عليه وتمييزه مما سواه ، وقد لفت نظري الى ذلك اني لما كتبت ترجمة الخزرجي صاحب القصيدة في العروض المعروفة باسمه ، وجدت الكثير من المؤرخين والبحاث يخلطون بينه وبين ابن ابي الجيش ويجعلون ما لهذا لذاك ، مع ان القصيدة الخزرجية معروفة لدى الدارسين ومشهورة بين طلبة هذا العلم ، وعليها شروح كثيرة مطبوعة ومخطوطة وهي ثابتة في مجموع المتون التي كان طلبة العلم يعتنون بحفظها او استذكارها ، فهي لا تخفى على احد ، وان خفيت ترجمة صاحبها ووقع فيها كثير من الخبط ، كما يعلم ذلك بالرجوع الى مادة الخزرجي في دائرة المعارف الاسلامية التي كتبها المستشرق الفرنسي (رينيه باسي René Basset) وقد صححنا جميع اخطائه في هذه المادة ، فيما كتبناه حول ترجمة صاحب القصيدة الخزرجية ، وان لم نشف من هذه الترجمة غليلا لضياعها وعدم اعتناء احد بها .

ونريد الآن ان ننفض هذا الغبار عن عروض ابن ابي الجيش ببيان الفرق بينه وبين قصيدة الخزرجية وبيان ان صاحبه هو غير الخزرجي صاحب القصيدة المذكورة وان كانا معا انصاريين ومغربيين بالمعنى الواسع للمغرب ويحملان اسما واحدا ، وهذا ما جعل امرهما يشتبه على بعض الناس ، ثم ننشر النص الكامل لعروضه الذي لم ينشر من قبل فيما نعلم ، ولا يوجد مخطوطا الا على سبيل الندرة في بعض المجامع التي قلما يتنبه الوراقون والمفهرسون لمحتوياتها وذخائرها النفيسة .

فاولا بيان الفرق بينه وبين الخزرجية ، جاء في ترجمتي للخزرجي التي اشرت اليها آنفا ما يلي : « ويخطىء بعض الكاتبين عن الخزرجية وصاحبها فيجعلونه ابن ابي الجيش ويجعلونها عروضه المشهور ، وذلك من اجل توافقهما في النظم والرمز . ولكن شتان بينهما ، فعروض ابن الجيش ستة عشر بيتا بعدد بحور الشعر[3] مخللة بجمل نثرية تفسر الرموز التي يتضمنها كل بيت ، والخزرجية شعر كلها وهي ٩٦ بيتا ولا تستعمل الرمز الا في المواضع التي يصلح فيها ، وهي اوسع مادة واكثر احاطة بمسائل العلم ، وممن وقع في هذا الخطأ صاحب الذيل على كشف الظنون ، وهو لو راجع اصله لتنبه للفرق بينهما » .

ونشير هنا الى ان صاحب معجم المؤلفين

---

(١) ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع الصقلي المتوفى سنة ٥١٥ . لغوي اديب له كتاب الافعال والعروض وغيرهما .

(٢) ابو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ فقيه نحوي له الكافية في النحو والمختصر في الفقه والمختصر في الاصول وغيرهما .

(٣) هذا في غير نسخة ابن رشيد الآتية الذكر فانها لم تذكر المتدارك الذي هو البحر السادس عشر فكانت ابياتها ١٥ فقط .

وقع في نفس الخطأ ؛ لاعتماده على ذيل الكشف ؛ وكذلك صديقنا المرحوم الاستاذ فؤاد سيد في فهرس معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية . لما ذكر شرح الدماميني للخزرجية التي كان هذا الشارح يسميها الرامزة ؛ فقال : هو شرح على الخزرجية في علم العروض لابن ابي الجيش . على انه عاد فذكره مجردا باسم « مختصر الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين » ونسبه لابن ابي الجيش ، ولم يجعله هو الخزرجية وذلك هو الصواب .

ونزيد فنذكر اول بيت من الخزرجية لمن لا يعرفها ؛ وهو :

للشعر ميزان يسمى عروضه
بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

وآخر بيت وهو :

ويسأل عبدالله ذا الخزرجي من
مطالعها إتحافه منه بالدعا

وذلك للمقارنة بينها وبين نظم ابن ابي الجيش الذي نذكر نصه قريبا .

وثانيا ؛ ان اسم ابي الجيش هو عبدالله ابن محمد الانصاري الاندلسي المغربي واسم صاحب الخزرجية عبدالله بن محمد الخزرجي المغربي يكنى ابا محمد ويلقب بضياء الدين ؛ فاتحد اسم كل منهما واسم ابيه واختلف نسبهما اختلافا لفظيا بحسب الشهرة . فهذا خزرجي لا يعرف الا بذلك ، وذاك انصاري لا يعرف الا بذلك ، وكنية ابي محمد من الجائز ان يكنى بها كل منهما ، ولكن صاحبنا اشتهر بكنية ابيه اي ابي الجيش وإليها يضاف عروضه وبها يتميز ، في حين ان الخزرجية هي اسم عروض الآخر وبه شهرتها ؛ حتى قيل في ذلك سجعة مشهورة ، وهي ان الشعر سجية ، لا بعلم الخزرجية . ويلقب صاحب الخزرجية من الالقاب المشرقية بضياء الدين ولا نعرف لابن ابي الجيش لقبا من هذا القبيل ، وان كان مثل زميله قد ارتحل الى المشرق واستقر بالاسكندرية حتى تنسب إليها ، وكانت وفاة ابن ابي الجيش فيما يذكر صاحب كشف الظنون سنة ٥٤٩ واما صاحب معجم المؤلفين وفؤاد السيد في فهرس معهد المخطوطات فجعلاها في القرن السابع سنة ٦٢٦ عند الاول و ٦٢٧ عند الثاني ، وبالغاء هذا الفارق البسيط نظن ان تاريخهما اقرب الى الصواب . ولا نعرف لصاحب الخزرجية تاريخ وفاة ؛ ولكن وجوده كان في هذا التاريخ على ما نرجح .

هذا واغرب ابن رشيد الفهري(٤) فسمى صاحبنا ابا الحسين البسطي ، ذلك انه في الجزء الثاني من رحلته(٥) ذكر انه لقي اديبا مراكشيا فتذاكر معه في شأن هذا العروض الغريب . وكان سمع به ولم يقف عليه فقال له ذلك الاديب هو عندي واطلعه عليه فانتسخه ولم يقض منه العجب ؛ وكتب له مقدمة بمثابة الشرح لغامضه ، والمهم انه نسبه لابي الحسين البسطي . واذا لم تكن هذه كنية لصاحبنا فإني اظنها تحريفا لابي الجيش ؛ واما البسطي فهي نسبة لبسطه مدينة بالاندلس ولعل ابن ابي الجيش كان منها .

وثالثا نحسن نثبت نص عروض ابن ابي الجيش نقلا من نسخة صحيحة بخط الشيخ الإمام محمد بن المدني كنون(٦) واقعة ضمن مجموع كبير من مخطوطات خزانتنا الكنونية يشتمل على عدة كراريس بخط الشيخ المذكور تتضمن فوائد ونقولا وتقاييد في مختلف الفنون من علم العربية والفقه والحديث والتفسير والادب ، وهذه النسخة تقع في صفحتين اثنتين ، وتلث الصفحة ، بخط دقيق ، في كل صفحة تسعة وعشرون سطرا ، في كل سطر نحو عشرين كلمة تزيد وتنقص بكلمة او كلمتين . وذكر الناسخ انه نقله من خط العلامة محمد بن احمد بنّيس(٧) . إضافة الى هذا قابلنا ابيات النظم بنظيرتها عند ابن رشيد في الرحلة ، وقد اثبتها مجودة مما نخلها في اصل المؤلف من نشر مبين لما تشير اليه من مسائل العروض التي تضمنتها ، ويظهر انها كذلك وقعت له . فهذا احتاج الى كتابة مقدمة شارحة لاغراضها ؛ كما المعنا الى ذلك سابقا . فالنسخة الكاملة لهذا التأليف اذن هي التي نقدمها نقلا من خط الشيخ كنون . على ان حاجي خليفة رحمه الله قد نقل بضعة اسطر من اول هذا العروض في غرض التعريف به ، وهي موافقة لابتداء نسختنا الموصوفة وبالله التوفيق .

---

(٤) ابو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي المتوفى سنة ٧٢١ : محدث رحالة له كتاب ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة الى مكة وطيبة . مخطوط بمكتبة الاسكوريال ، باسبانيا .

(٥) الصفحة من المخطوط المذكور .

(٦) ابو عبدالله محمد بن المدني كنون المتوفى سنة ١٣٠٢ . عالم مصلح له عدة مؤلفات في الفقه والدعوة الى السنة .

(٧) ابو عبدالله محمد بن احمد بنيس المتوفى سنة ١٦١٤ : فقيه مشارك له شرح همزية البوصيري وشرح فرائض مختصر خليل وغيرهما .

النص

الحمد لله ، قال الفقير الى الله الغني ، ابو عبدالله محمد بن ابي الجيش الانصاري الاندلسي المغربي :

احمد الله واتوكل عليه ، واصلي على نبيه محمد وآله واصحابه اجمعين . اما بعد فقد قصدت في هذا المختصر ، ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين . والضروب الثلاثة واثنتين خاصة . ولا اتعرض لشيء من زحاف الحشو[٨] غالبا . وصنعت فيه ستة عشر بيتا ، اول لفظة من البيت يعطي اللقب ، اما اشتقاقا او مضارعة تسامحا . وآخر العروض حرف من حروف (ابجد) ، يعطي عدد العروض ، والعروض آخر جزء من الشطر الاول ، واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدد الضروب ، والضرب آخر جزء من البيت ، وجعلت روي البيت يعطي عدد الاجزاء[٩] والحروف المذكورة هي هذه : (ابجد ، هوز ، حطي) وخرّجت من كل بيت فروع الاصل[١٠] ، وجعلت روي الفرع يعطي مرتبته من العدد ايضا[١١] ، والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة ، جزءان منها خماسيان ، وهما فعولن وفاعلن ، وخمسة منها سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن . وليس مفعولات منها عند الجوهري[١٢] ، وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة . فالسبب نوعان : خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو : لَمْ وثقيل وهو متحركان نحو : لك ؛ والوتد وهو ايضا نوعان : مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن ، نحو لكم ؛ ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو : قال ؛ والفاصلة ايضا نوعان : صغرى وهي ثلاث[١٣] متحركات بعدها ساكن نحو : بلغا ، وكبرى وهي اربع[١٤] متحركات بعدها نحو : بلغكم .

---

(٨) مراد بالحشو ما بين صدر اول البيت وعروضه ، وما بين صدر اخر البيت وضربه اي المصراع الاول والمصراع الثاني . فمحل الزحاف انما هو الحشو .

(٩) يعني بما يدل عليه حرف ابجد .

(١٠) يعني اضافها اليها بتغيير في لفظ الشطر الثاني غالبا ، فذلك هو مراده بالتخريج ، ولذلك نرى ابن رشيد يكتب هذه الاشطار بطرة البيت الاصلي ، فبقيت ابيات النظم عنده ١٦ عشر بيتا فقط .

(١١) أي بحرف ابجد .

(١٢) أي ليست اهلا ، ولذلك جعل اجزاء التفعيل نيفا ليه سبعة ، وهي ثمانية عند الجميع .

(١٣) كذا في الموضعين معا .

ولابد من ذكر القاب العلل ، وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن ، والإضمار وهو إسكانه ان كان متحركا ، والطي وهو حذف الرابع الساكن ؛ والخبل والخبن والطي ، والقبض وهو حذف الخامس الساكن ، والعصب إسكانه ان كان متحركا ، والقصر حذف ساكن السبب ثم إسكان متحركة ، والقطع فعل ذلك في الوتد المجموع : والكف حذف السابع الساكن ، والكشف حذفه ان كان متحركا ؛ والوقف إسكانه ، والوقف والكشف مختصان بمفعولات ؛ والقطف حذف سبب خفيف بعد إسكان ما قبله ، ويختص بمفاعلتن ، والحذ حذف وتد مجموع ، والطم حذف المفروق والتشعيث حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن ، والحذف إسقاط سبب خفيف ، والبتر حذف سبب خفيف ، والاذالة وهو[١٥] زيادة حرف ساكن .

في وتد مجموع ، والتصبيغ زيادة حرف ساكن في سبب خفيف . والتعرية سلامة جزء من العلة ولنبتدىء بالأبيات :

الطويل

اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ، مرتين

(طويل)[١٦] علَىَّ الليلُ إذ بت كالثا[١٧]
جنُوحَ[١٨] الدجا والنجم ينقاد للجُنُح[١٩]
(طويل) علَىَّ الليلُ إذ بت كالثا
جنوح الدجا والنجم قد صار مذهبا[٢٠]
(طويل) علَىَّ الليلُ إذ بت هائما
وأيقنت أن العدل افك مداج[٢١]

---

(١٤) كذا في الموضعين معا .

(١٥) كذا وكأنه اراد اللقب .

(١٦) هذه اشارة الى اسم البحر وهي ظاهرة . وفي غيره يشير بلفظ مشتق من اسم البحر كقوله في المديد (مد) وفي السريع (اسرعت) .

(١٧) الاشارة هنا بالهمزة الى عروض الطويل ، وهي واحدة كما ان الهمزة عددها في حروف ابجد واحد .

(١٨) الاشارة هنا بالجيم وعدده ثلاثة الى ضروب الطويل وهي ثلاثة ايضا .

(١٩) الاشارة بالحاء وعددها ثمانية ، الى عدد التفاعيل التي يتركب منها وهي كذلك ثمانية .

(٢٠) الاشارة هنا بالباء وعددها اثنان الى الضرب الثاني من اضرب الطويل وهذا هو التفريع الاول .

(٢١) الاشارة بالجيم وعددها ثلاثة الى الضرب الثالث من الطويل ، وهذا هو التفريع الثاني ... وقد سار الناظم على هذا المنوال في بقية الابيات وتفاريعها بالنسبة لكل بحر على ما نبه اليه ، ونكتفي نحن بتوضيح اشاراته في الطويل عن تتبع ذلك في كل بحر ، بحر .

المديد

أصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن ، مرتين

(مدّ) باعا في التجني ولجّا
وانثنى يثنيه تيه وزهو
(مد) باعا في مناواته
بعدما أغلقت باب العتاب
(مد) باعا في مداواته
بعدما أغلقت باب الحرج
(مد) باعا في مداواته
بعدما دنا لإبعادي[٢٢]
(مد) باعا في تجنبه
هيج الشكوى تجنبه
(مد) باعا في تجنبه
هيج الأوصاب إذ ناوى

البسيط

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ، مرتين

(ابسط) رجاءك بالايام مبتهجا
واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا
(ابسط) رجاءك بالايام مبتهجا
واغنم من الانس قبل الشيب ماشيبا[٢٣]
(ابسط) رجاء لوصل كذبت
فيه ظنون تروى مرصدى
(ابسط) رجاء لوصل كذبت
فيه ظنون تردّ الساهي
(ابسط) رجاء لوصل كذبت
فيه ظنون تناهت في لجاج
(ابسط) رجاء مع الأوجال
وارقب نضارة غصن ذاوي

الوافر

مفاعلتن ست مرات

(توافرت) المنى وجنيت رطبا
جنيّ مواصلا تك غير ذاو
(توافر) حظ ذي أمل
ويئس مطفكم اربا
(توافر) حظ ذي أمل
وصار وصالك هرجا[٢٤]

(٢٢) في ابن رشيد : بعد ما دان بابعادي .
(٢٣) في ابن رشيد : ما طابا
(٢٤) في ابن رشيد : يرجى

الكامل

أصله متفاعلن ست مرات

(وكملت) لا احد يفوقك فانتهج
طرق السيادة في علوك واستو
(وكملت) لا احد يفوقك في علا
وطلعت في افق الكمال شهابا
(وكملت) لا احد يفوقك فانتهج
طرق العلا سببا إلى الفلج
(وكملت) لا احد يفوقك في
شرف وعوّد كفك الصفدا[٢٥]
(وكملت) لا احد يفوقك في
شرف وتصفد نير الوجه[٢٦]
(وكملت) لا احد يفوقك
فاقمع الخصم المنادي
(وكملت) لا احد يفو
قك فامح بالحكم المجار[٢٧]
(وكملت) لا احد له
امل لغيرك ينجح
(وكملت) إذ طفحت كؤ
س نداك فارّو وعاطِ[٢٨]

الهزج

أصله مفاعيلن ست مرات .

(هزجتم) إذ دنا ناءِ
بَرّى جثمانه الوجد
(هزجتم) إذ دنا ناء
بريء من عتاب

الرجز

أصله مستفعلن ست مرات

(رجزْ) فإن مالوا لنا عن موعد
هاجت بلابل الفؤاد المنهوى
(رجز) فإن مالوا لنا عن موعد
فالخلف من احبابنا محبوب
(رجز) فإن مالوا لنا
عن موعد فلترتجى
(رجز) فإن مالوا لنا عن موعد
(رجز) فحسب الولّه)

(٢٥) في ابن رشيد فعود كفك الصفدا .
(٢٦) في ابن رشيد : فاسفر نير الوجه
(٢٧) في ابن رشيد : فامح بالحق المحاز
(٢٨) في مخطوطتنا : واعط

بحر الرمل

اصله فاعلاتن ست مرات

(مرْمِل) من وصل غرٌ وائب
وثبة الليث محب فيه ثاو
(مرمل) من وصل غِرٌ وائب
وثبة الليث مرو بالسراب
(مرمل) من وصل غِرٌ وائب
وثبة الليث مزوع بالغنج
(مرمل) من وصل غِرٌ
ماله في الحسن شبه
(مرمل) من وصل غِرٌ
واصل حبل النوى

بحر السريع

اصله مستفعلن مفعولات ، مرتين

(اسرعت) في آثارهم جاهدا
واخبتْ صبراً يستميل المناوي
(اسرعت) في آثارهم جاهدا
واخبتْ ذُلّ الصبر إذ اوْبئوا
(اسرعت) في آثارهم جاهدا
واصلتْ إسآداً[٢٩] بإدلاجي
(اسرعت) في آثارهم وَلّهاً
ان ابعدوا الولهان ما بعُدا
(اسرعت) في آثارهم وَشوْقاد
(اسرعت) فيآثارهم ذا شجون

بحر المنسرح

اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن ، مرتين

(سرحت) طرفي في حسن ذي غنج
جُنّتْ به الباب انورى وهوى
(سرُحْ) بحب الاحباب
(سرح) بحب الدُعْجي

بحر الخفيف

اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ، مرتين .

(خف)حملى ابعاد[٣٠] غر لجوج
هاج لا يثني من عنان المناوى
(خف) حملى ابعاد غر لجوج
هاج لا يثني عطفه من نشب

(خف) حملى إبعاد غِرغدا
يرتمي سهم جفنه في المهج
(خف) حملى كَدُ الهوى
واللُداد[٣١] فيه الردى
(خف) حملى كدُ الهوى
لم اروع بتيه

بحر المضارع

اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن ، مرتين

(ضرغدا) لغير[٣٢] نساء
اعاد الكرى سهادا

المقتضب

اصله مفعولاتن مستفعلن مستفعلن ، مرتين

(اقتضبت) من رشا
ان وهبته خلدي[٣٣]

المجتث

اصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ، مرتين

(اجتث) ان لاح ضوء
اجلو به ليل بعدي[٣٤]

المتقارب

اصله فعولن ، ست مرات

(تقاربت) إذ شمروا للذهاب
وحبهم ماله من براح
(تقاربت) إذ شمروا للذهاب
وحبهم ماله من ذهاب
(تقاربت) إذ شمروا للذهاب
واغلقت بالصبر باب الحرج
(تقاربت) إذ شمروا للذهاب
متى ابعدوا الصب لم يبعد
(تقاربت) إذ شمروا
وليت داعي الوَلَهْ
(تقاربت) إذ شمروا
إلى ظلهم آوي

---

(٢٩) في ابن رشيد : نابيا .
(٣٠) في ابن رشيد : ابعاد .
(٣١) في ابن رشيد : والتداني .
(٣٢) في ابن رشيد : لغير
(٣٣) في ابن رشيد : جلدي
(٣٤) في ابن رشيد : اعشو له ليل بعدي .

بحر المتدارك

اصله فاعلن ثمان مرات ، هذا على قول غير الخليل .

(دارك) الهوم تطفى غراما وصا
إذ وريد الهوى بالمنى جمح
شانه انه منجز
وعنده فارج للكرب
شانه انه منجز
وعنده جانب من لجاج
شانه انه منجز
وعنده جانب من عناد

فروع اجزاء الشعر

(فعولن) فروعه ستة : فعولْ (مقبوض) فعولْ (مقصور) فعلن (اثلم) فعلْ (أثرم) فعَلْ (محذوف) فلْ (ابتر) .

(مستفعلن) له احد عشر فرعا : مَفاعلن (مخبون) مفْتعِلن (مطوي) فَعِلتُن (مخبول) مستفعلْ (مكفوف) مفاعلْ (مشكول) (مفعولن) (مقطوع) فعولن (مخبون ، مقصور) ويسمى مكبولا ، مستفعلان (مذال) مفاعلان (مذال مخبون) مفتعلان (مذال مطوي) فعِلتان (مذال مخبون) .

(مفاعيلن) فروعه سبعة : مفاعلن (مقبوض) مفاعيلْ (مكفوف) مفاعيلْ (مقصور) فعولن (محذوف) مفعول (اخرم) فاعلن (اشتر) مفعولن (اخرب) .

(فاعلاتن) له احد عشر فرعا : فعِلاتن (مخبون) فاعلات (مكفوف) فعِلاتْ (مشكول) فاعلاتْ (مقصور) فاعلنْ (محذوف) فعِلنْ (مخبون محذوف) فعْلُن (ابتر) مفعولن (اشعث) فاعِلِيّان[٣٥] (مسبغ) فعِلِيّان[٣٦] (مخبون مسبغ) .

(مفاعلتن) له فروع ثمانية :
(مفاعيلن) (معصوب) مفاعلن (معقول) مفاعيلْ (منقوص) فعولُن (مقطوف) مفعولن (اقصم) مفتعِلن (اعضب) فاعلن (اجمّ) مفعول (اعقص) .

(متفاعلن) له خمسة عشر فرعا : مستفعل (مضمر) مفاعلن (موقوص) مفتعلُن (مخزول) فعلاتن (مقطوع) مفعولن (مضمر مقطوع) فعِلن (احذّ) فعلُن (مضمر احذّ) متفاعلان (مذال) مستفعلان (مضمر مذال) مفاعلان (موقوص مذال) مفتعلان (مخزول مذال) متفاعلاتن (مرفلّ) مستفعلاتن (مضمر مرفلّ) مفاعلاتن (مرفلّ موقوص) مفتعلاتن (مخزول مرفل) .

(مفعولات) له احد عشر فرعا : فعولات (مخبون) فاعلات (مطوي) فعِلات (مخبول) مفعولان (موقوف) مفعولُن (مكشوف) فعْولان (مخبون موقوف) فاعلان (مطوي موقوف) فعولن (مخبون مكشوف) فاعلن (مطوي مكشوف) فعِلُن (مخبول مكشوف) فعْلُن (اصلم) (فاعل) له فرعان : فَعِلُن (مخبون) فعْلُن (مقطوع) .

انتهى بحمد الله من خط العلامة سيدي محمد بن احمد بنيس رحمه الله تعالى .

(وبعد) فهذا هو عروض ابن ابي الجيش او ابي الجيش بدون ذكر ابن تخفيفا ، ننشره لاول مرة إزالة لليلبس الواقع بينه وبين قصيدة الخزرجية ، وهو كما يُرى مختصر او مقدمة لعلم العروض ، اتبع نفس الطريقة التي اتبعها الخزرجي في الرمز والاشارة لاغراض الفن باستعمال حروف ابجد وما تدل عليه من اعداد . ولكن شتان بينه وبين الخزرجية التي استوفت كثيرا من مسائل علمي العروض والقافية ، ولم تعتمد على الرمز وحده ولذلك فنحن نعتبره كبعض الانظام التي تحصل ابوابا او مسائل من علم ما ، إعانة لطالب ذلك العلم ولكنها لا تغنيه عن طلبه في كتبه الموسعة ومصنفاته المستوفية ، وان كان هذا النوع من النظم المرموز يحظى في المناهج القديمة باستحسان اهل العلم لاختصاره وتقريبه ، فان التعقيد الذي تسببه طريقة الرمز هذه جعلت الانظار تنصرف عنه الى الكتب الدراسية المبسطة ، ومنها في هذا العلم متن الكافي الذي حل في مناهجنا القروية[٣٧] محل الخزرجية التي كانت هي المستعملة في تدريس علم العروض وبها درسناه نحن ، فلا نسل عن الصعوبة المزدوجة في تحصيل العلم وفك الغاز النظم .

وحيث ان قصدنا هو تقديم نص عروض ابن ابي الجيش لا غير ، فاننا لم نكلف نفسنا بشرحه اكتفاء بما علقنا على جزئه الاول الذي ينطبق على بقية اجزائه . والعلماء الذين شرحوه كثيرون تنظر في كشف الظنون تسمية شروحهم ، وبالله التوفيق .

---

(٣٥) كذا بتشديد الياء في الاصل والمستعمل : فاعلاتن .
(٣٦) كذا بتشديد الياء في الاصل والمستعمل : فعلاتن .
(٣٧) هي بمعنى الازهرية ، نسبة الى جامعة القرويين بالمغرب .